قال ابن حجر رحمه الله تعالى وما اطلقه عن الشافعي فيه نظر وانما تكلم
في الشي بمثله اذ التشابهت اجزاوه والقصعة متقومة لاختلاف اجزايها
والجواب ما قاله البيهقي ان القصعتين كانتا للمصطفى صلى
الله عليه وسلم فعاقب الكاسر بجعل المكسورة في بيتها واحتج به الحنفية
لقولهم اذا اتلفت العين المغصوبة بفعل الغاصب فزال اسمها
وعظم منافعها ملكها الغاصب وضمنها ولا يخفى تكلفه ت عن انس بن
مالك قال ابن حجر رحمه الله تعالى اسناده حسن
طعام كطعامها واناء كانايها قد تباينت الاقوال وتناقضت الارا في هذا
العلم المفروض على نحو عشرين قولا وكل فرقة تقيم الادلة على علمها وكل
لكل معارض وبعض لبعض مناقض واجود ما قيل قول القاضي انه لا
مندوحة عن تعلمه لمعرفة الصانع ونبوة رسله وكيفية الصلاة ونحوها
فان تعلمه فرض عين قال الغزالي رحمه الله تعالى في الاحيا المراد ه
العلم بالله وصفاته الذي تنشا عنه المعارف القلبية وذلك لا يحصل
من علم الكلام بل يكاد يكون حجابا مانعا منه وانما يتوصل له بالمجاهدة
فجاهد تشاهد ثم اطال في تقريره بما يشرح الصدر ويملا القلب من النور
عد هب عن انس بن مالك طص خط عن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهم
قال الهيثمي وفيه عبد الله بن عبد العزيز ابن ابي رواد ضعيف
جد طس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال وفيه عبد الله بن
عبد العزيز بن ابي رواد ضعيف تمام في فوايده عن ابن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما طب عن ابن مسعود وفيه عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان
القرشي عن حماد بن سليمان وعثمان قال البخاري مجهول ولا يقبل
من حديث حماد الا ما رواه عنه القدما كالثوري وشعبة ومن عداهم
رووا عنه بعد الاختلاط خط عن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه
طس هب عن ابي سعيد سيل عنه النووي رحمه الله تعالى فقال
ضعيف وان كان معناه صحيحا وقال ابن القطان لا يصح
فيه شي واحسن ما فيه ضعيف وسكت عنه مغلطاي وقال
المصنف رحمه الله تعالى جمعت له خمسين طريقا وحكمت بصحته لغيره
ولم اصحح حديثا لم اسبق لتصحيحه سواه وقال السخاوي رحمه الله
تعالى له شاهد عند ابن شاهين بسند رجاله ثقات عن انس رواه
عن نحو عشرين متابعا
طلب العلم فريضة على كل مسلم قال السمهودي رحمه الله
تعالى اختلف في العلم الذي هو فريضة قيل هو علم الاخلاص ومعرفة
افات النفس وما يفسد العمل لان الاخلاص مامور به كما ان العلم مامور به
وخدع النفس وغرورها وشهواتها يخرب مباني الاخلاص فيصير علمه فرضا
وقيل معرفة الخواص وتفسير عللها منشا الفعل وذلك يفرق بين

لمة

لمة الملك ولمة الشيطان وقيل علم نحو البيع والشرا وقيل علم
التوحيد بالنظر والاستدلال والنقل وقيل علم الباطن وهو ما
يزداد به العلم يقينا وهو الذي يكتسب بصحبة الاوليا فهم وراث
المصطفى صلى الله عليه وسلم قال الغزالي رحمه الله تعالى في المنهاج
العلم المفروض في الجملة ثلاثة علم التوحيد وعلم السر وهو ما يتعلق
بالقلب ومساعيه وعلم الشريعة والذي يتعين فرضه علم من علم
التوحيد ما تعرف به اصول الدين وهو ان تعلم ان لك الها قادرا عالما
حيا مريدا متكلما سميعا بصيرا لا شريك له متصفا بصفات الكمال
منزها عن دلالات الحدوث منفردا بالقدم وان محمدا صلى الله عليه وسلم
الصادق فيما جا به ومن علم السر معرفة مواجبه ومناهيه حتى
يحصل لك الاخلاص والنية وسلامة العمل ومن علم الشريعة كلما وجب
عليك معرفته لتودي به وما فوق ذلك من العلوم الثلاثة فرض كفاية
وواضع العلم عند غير اهله كمقلد الخنازير الجوهر واللولو والذهب
يشعر بان كل علم مختص باستعداد وله اهل فاذا وضعه في محله فقد
ظلم فمثله معنى الظلم بتقليده احسن الحيوان بانفس الجواهر لتهجين
ذلك الوضع والتنفير عنه في السنة عن هشام بن عمار عن حفص بن سليمان
عن كثير بن شنظير عن ابن سيرين عن انس قال المنذري سنده
ضعيف وقال المناوي وغيره حفص بن سليمان بن امراة عاصم
في القراءة لا في الحديث وقال البخاري تركوه وقال البيهقي متنه
مشهور وطرقه كلها ضعيفة وقال البزار اسانيده واهية وقال
السخاوي رحمه الله تعالى حفص ضعيف جدا بل اتهم بالكذب والوضع
لكن له شاهد وقال ابن عبد البر روي من وجوه كلها معلولة لكن
معناه صحيح لكن قال الزركشي في اللالي حديث حسن فقد قال
المزني روي من طرق تبلغ رتبة الحسن وقال المصنف رحمه الله
تعالى في الدرر في طرقه كلها مقال لكنه حسن
طلب العلم فريضة على كل مسلم قال ابن الحراني للفظ العلم اطلاقات
متباينة ويترتب على ذلك اختلاف الحد والحكم كلفظ العالم والعلما
ومن هنا اختلفوا في فهم هذا الحديث وتجادلوا معناه فمن متكلم
يحمل العلم على علم الكلام ويحتج لذلك بان العلم المتقدم رتبة لانه علم التوحيد
الذي هو المبني عليه ومن فقيه يحمله على علم الفقه اذ هو علم الحلال
والحرام ويقول ان ذلك هو المتبادر من اطلاق العلم في عرف الشرع
ومن مفسر ومن محدث وامكان التوجيه لها ظاهر ايضا ومن
نحوي يحمله على علم العربية اذ الشريعة انما تتلقى من الكتاب
والسنة وقد قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان
قومه ليبين لهم فلا بد من اتقان علم البيان والتحقيق حمله على ما يعم ذلك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)